الصيرفة الإسلامية

الإطار العام للبنوك الإسلامية

سنة ثالثة ليسانس علوم اقتصادية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

الأستاذة مشتر فطيمة

جانفي 2024

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-المكتسبات القبلية 9

آ. المكتسبات القبلية.....9

II-تمارين اختبار المكتسبات القبلية 11

آ. تمرين :مكتسبات قبلية.....11

ب. تمرين :مكتسبات قبلية.....11

پ. تمرين :مكتسبات قبلية.....11

III-البنوك الإسلامية النشأة والتعريف 13

آ. نشأة البنوك الإسلامية.....13

ب. تعريف البنوك الإسلامية.....14

پ. خصائص البنوك الإسلامية.....14

IV-البنوك الإسلامية الوظائف والأنواع 17

آ. وظائف البنوك الإسلامية.....17

ب. أنواع البنوك الإسلامية.....17

V-التقييم الذاتي 19

آ. تمرين.....19

ب. تمرين.....19

پ. تمرين.....20

ت. تمرين.....20

حل التمارين 21

قائمة المراجع 23

وحدة

عند الانتهاء من هذا المحور سيكون الطالب متمكنا من أهداف المحور بناءا على مستويات بلوم المعرفية:

1. مستوى المعرفة والتذكر: من خلال هذا المستوى سيكون الطالب قادرا على استحضار واستدعاء ما لديه من مكتسبات قبلية ومعلومات مخزونة في الذاكرة تتعلق بالاقتصاد البنكي والاقتصاد النقدي،حيث يقوم باستذكار الإطار المفاهيمي للبنوك الإسلامية ولا سيما ما تعلق منها بـ: مفهوم البنك الإسلامي خصائصه وأهميته، كما يمكن هذا المستوى الطالب من تلقي مواضيع في ميدان الصيرفة الإسلامية وفهمها، كما يمكننا نحن كأساتذة من تحديد التفاوت المتواجد عند الطلبة من خلال المعارف المكتسبة والعمل على تحسين نقاط الضعف والتركيز عليها.
2. مستوى الفهم والاستيعاب: من خلال هذا المستوى سيتمكن الطالب من الحصول عل معلومات قيمة تمكنه من التمييز بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، والقدرة على تصنيف البنوك الإسلامية و تحليل موارد البنوك الإسلامية.
3. مستوى التطبيق: من خلال هذا المستوى سيتمكن الطالب من استخدام معارفه ومكتسباته في ترتيب أفكاره وصياغة ملخص حول البحث، وحل تمارين الوظائف بمستوى ممتاز.

مقدمة

يعد موضوع البنوك الإسلامية من المواضيع الحديثة على الساحة البنكية سواء على المستوى العربي أو الإسلامي وحتى الدولي، حيث تمثل البنوك الإسلامية تجسيد حيا لمبادئ الاقتصاد الإسلامي من جانب وجزء من نظام الإسلام الشامل بعقيدته وشريعته من جانب أخر، فمن خلال الأنشطة التي يمارسها أصبحت تساهم في بناء الواقع الاقتصادي بأبعاده كلها بما يخدم تحقيق أهداف المجتمع وفق فلسفة الإسلام الاقتصادية المتميزة.

الخريطة الذهنية لمقياس الصيرفة الإسلامية

I المكتسبات القبلية

آ. المكتسبات القبلية

تتمثل أهم المكتسبات القبلية التي يجب على الطالب الإلمام بها في:

- المعارف الأساسية للاقتصاد البنكي.
- مطلع على مختلف المحاور المتعلقة الاقتصادي النقدي.

II تمارين اختبار المكتسبات القبلية

تمرين :مكتسبات قبلية 11
تمرين :مكتسبات قبلية 11
تمرين :مكتسبات قبلية 11

آ. تمرين :مكتسبات قبلية

[21 ص 1 حل رقم]

عرف البنوك ؟ وماهي أشكالها؟

ب. تمرين :مكتسبات قبلية

[21 ص 2 حل رقم]

ما الفرق بين الصيرفة التقليدية والصيرفة الإسلامية؟

پ. تمرين :مكتسبات قبلية

[21 ص 3 حل رقم]

قدم تعريف مختصر للبنوك الإسلامية

III البنوك الإسلامية النشأة والتعريف

نشأة البنوك الإسلامية 13
تعريف البنوك الإسلامية 14
خصائص البنوك الإسلامية 14

آ. نشأة البنوك الإسلامية

لم يكن ظهور البنوك الإسلامية في البداية على النحو الذي أصبحت عليه اليوم، بل جاءت نتيجة تطورات اقتصادية واجتماعية وواقع فرضته طبيعة المتجمع المسلم الذي يتحرز من الوقوع في الربا التي يفرضها عليه التعامل مع البنوك التقليدية، حيث بدأوا يفكرون في بديل يوافق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.(1)[1]

ويعود ظهور البنوك الإسلامية إلى عام 1940عندما أنشأت ماليزيا صناديق للادخار تعمل من دون فائدة، وبعدها في أواخر الأربعينات بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان من أجل وضع تقنيات تمويلية تراعي التعاليم الإسلامية، غير أن هذا التفكير أخذ مدة طويلة ولم يحد له منفذا تطبيقيا إلا في مصر مع بداية الستينات، فمدينة ميت غمر التابعة لحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية تعد المدينة الأولى التي شهدت ميلاد أول تجربة للمصارف الإسلامية وإن كانت لم تستمر سوى بضع سنوات.

إذ بدأت التجربة في عام 1963 ثم ما لبثت أن انتهت في عام 1967 وقد تمثلت التجربة في إنشاء بنك الادخار المحلي وهو بنك محلي يعمل على وفق الشريعة الإسلامية، والتي لم يطلق عليها آنذاك اسم البنوك الإسلامية، لأن الظروف السياسية وقتها لم تكن تسمح بإطلاق مثل هذه الأسماء، إذا لم يكن البنك يدفع أي فوائد على الودائع وفي الوقت نفسه لا يتعاطى أي فوائد على القروض التي يمنحها للمودعين وكان الهدف الرئيس من هذه التجربة تعبئة الجماهير الإسلامية لتشارك في عملية تكوين رأس المال الذي استخدم في تمويل المشروعات، أما توزيع العوائد على المساهمين فقد كان يقوم على أساس المشاركة في الربح والخسارة.

وقد أنشأ أول بنك إسلامي حكومي في مصر هو بنك ناصر الاجتماعي الذي تأسس في عام 1971، وجاء الاهتمام الحقيقي بإنشاء بنوك إسلامية تعمل طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية عام 1972، إذ نص على ضرورة إنشاء بنك إسلامي دولي.

ولم تأخذ المصارف الإسلامية طابعها الخاص بوصفها مؤسسات تمويل واستثمار إلا في أوساط السبعينات عندما أقر المؤتمر لثاني لوزراء مالية الدول الاسمية المنعقد بجدة عام 1974انشاء البنك الإسلامي للتنمية الذي باشر أعماله في عام 1975، ليكون بذلك أول مؤسسة تمويلية دولية إسلامية في العالم تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية في دول العالم الإسلامي وتتقيد بأحكام الشريعة الإسلامية سواء في أهدافها وغاياتها أو في أساليبها ووسائلها.

أما في عام 1975 أنشأ بنك دبي الإسلامي ليصبح أول بنك ينشأه الأفراد، ثم تتوالى إنشاء البنوك الإسلامية حتى بلغ عددها 25 بنكا في نهاية عقد السبعينات وارتفع إلى 100 بنكفي نهاية الثمانينات واستمرت وتيرة التوسع، حيث بلغ عدد المصارف حاليا أكثر من 270 بنكا موزعة على مختلف أنحاء العالم بما فيها أوروبا وأمريكا وتصل أموالها لأكثر من 260 مليار دولار.(2)[2]

لمشاهدة الفيديو هنا[1]

ب. تعريف البنوك الإسلامية

لقد تعددت تعاريف البنوك الإسلامية وتنوعت واختلفت وسنحاول التطرق لبعض هذه التعاريف على النحو الآتي:

1. التعريف الأول عرف بأنه:" مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي".(3)[3]
2. التعريف الثاني عرف بأنه: " البنك الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية، من خلال تطبيق مفهوم الوساطة المالية القائم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، من خلال إطار الوكالة بنوعيها العامة والخاصة".(4)[4]
3. التعريف الثالث:" ويعرف بأنه مؤسسة تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة، عن طريق أساليب المضاربة المشاركة والمتاجرة والاستثمار المباشر، وتقديم كافة الخدمات المصرفية في إطار من الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية والاستقرار".(5)[5]
4. التعريف الرابع عرفته اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية:" بأنها تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء".(6)[6]

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج:" أن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية مصرفية تزاول أعمالها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مع الالتزام بعدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء".

فرنسية

پ. خصائص البنوك الإسلامية

تتميز البنوك الإسلامية بالعديد من الخصائص من أهمها ما يلي:(7)[7]

1. الالتزام بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية (تمويل الأنشطة التي تدخل في دائرة الحلال وتجنب الأنشطة الأخرى الواقعة في دائرة التحريم لما فيها من أضرار خطيرة تحلق بالمجتمع مثل أنشطة صناعة الخمور وغيرها)
2. الاعتماد على مبدأ الاستخلاف الذي يعني أن الإنسان مستخلف من الله تعالى في الأرض، وعليه

1 - https://www.youtube.com/watch?v=kwyDvhm1lTE

أن يتصرف في مال الله وفق أحاكمه وشروطه.

3. إلغاء الفائدة الربوية، مما يترتب على هذه الحقيقة أن ينصب نشاط البنوك الإسلامية على الاستثمار الحقيقي، بدلا من تمركزه على الإقراض.
4. الاستثمار باتباع نظام المشاركة حيث تصبح البنوك الإسلامية شريكا إيجابيا في العمليات التي يتقدم بها العميل.
5. اعتبار التكافل الاجتماعي هدفا لنشاط البنوك الإسلامية، ولهذا فهي تطبقه في سياستها وأنظمتها.
6. تعظيم العائد الاجتماعي للاستثمار، عن طريق إتاحة إقامة العديد من المشروعات التي ترفع حجم الاستثمار.

IV البنوك الإسلامية الوظائف والأنواع

وظائف البنوك الإسلامية 17
أنواع البنوك الإسلامية 17

آ. وظائف البنوك الإسلامية

لا تختلف وظائف البنوك الإسلامية عن وظائف البنوك التقليدية إلا في عدم استعمالها الفائدة الربوية، حيث تتمثل وظائفها فيما يلي:(8)[8]

1. اجتذاب المدخرات من أجل استثمارها في القطاعات المختلفة.
2. إدارة استثمارات أموال الغير، حيث يكون البنك مضاربا لقاء نسبة من ناتج الاستثمار في حالة تحقيق الربح فقط وإذا تحققت الخسارة فأن البنك يخسر جهده ووقته ويتحمل صاحب المال الخسارة المالية.
3. استثمار الأموال حيث يقوم البنك بتوظيف الأموال المتاحة من مصادر ذاتية مع حسابات الاستثمار التي يتلقاها بصفته مضاربا عن طريق تأسيس منشآت أو الإسهام في المنشآت القائمة.
4. تقديم الخدمات البنكية مقابل أجر محدد مثل الحوالات والشيكات وفتح الاعتمادات وتقديم الخدمات الاستشارية...الخ.
5. تقديم الخدمات الاجتماعية من خلال الإقراض من صندوق القرض أو صندوق الزكاة والصدقات.
6. ضمان الأموال سواء كانت حسابات جارية او حسابات استثمار أو أموال الودائع.... الخ.

ب. أنواع البنوك الإسلامية

على الرغم من الطبيعة الخاصة للبنوك الإسلامية، وعلى الرغم من نشأتها قد ارتبطت بأنها أحد أنواع البنوك، وأنها نوع في حد ذاته، إلا أن امتداد نشاط البنوك الإسلامية وتشبعه وازدياد حجم معاملاته أدى إلى ضرورة تخصصها في أنشطة اقتصادية معينة وبذاتها، ويمكن تصور عدة أنواع من البنوك الإسلامية يمكن تقسيمها وفقا لعدة أسس هي: (9)[9]

1. وفقا للنظام الجغرافي: وفق هذا الأساس تقسم إلى مصارف محلية النشاط وأخرى دولية النشاط، الأولى ذات النوع الذي يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمارس فيها نشاطها، والثانية التي تتسع دائرة نشاطها وتمتد إلى خارج النظام المحلي.
2. وفق المجال الوظيفي: وفق هذا الأساس يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك الإسلامية:
   - بنوك إسلامية صناعية: تختص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية
   - بنوك إسلامية زراعية: تغلب على توظيفاتها اتجاها للنشاط الزراعي.
   - بنوك الادخار والاستثمار الإسلامي: تعمل على نطاقين نطاق بنوك ادخار وصناديق الادخار مهمة هذه الصناديق جمع المدخرات من المدخرين بهدف تعبئة الفائض النقدي الموجود لدى الأفراد.
   - بنوك إسلامية تجارية: تتخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجارة وفقا للأسس والأساليب الإسلامية.
   - بنوك التجارة الخارجية: من أهم البنوك التي تحتاجها إليها الدول الإسلامية، ليس من أجل

تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين هذه الدول، بل أيضا لإيجاد الوسائل والأدوات المصرفية الإسلامية التي تؤمن وتساعد على تحقيق ذلك الهدف، وهذه البنوك تتخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجارة وفقا للأسس والأساليب الإسلامية القوية، وفقا للمتاجرات الإسلامية أو المرابحات أو المشاركات أو المضاربات الإسلامية.

3.وفقا للإستراتيجية المستخدمة: وفق هذا المعيار إلى ثلاث أنواع كما يلي:

-بنوك إسلامية قائدة ورائدة: تعتمد على استراتيجية التوسع والتطوير والتجديد، لها القدرة على الدخول في مجالات النشاطات أكثر خطرت، وبالتالي الأعلى ربحية.

-بنوك إسلامية مقلدة وتابعة: تعتمد على استراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائدة.

-بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط: تعتمد على استراتيجية التكميش أو استراتيجية الرشادة الإسلامية، وتقوم بتقديم الخدمات البنكية التي ثبت ربحيتها فعلا، وتتسم بالحذر وعدم إقدامها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيتها.

4.وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك: يتم تقيم البنوك الإسلامية وفق هذا الأساس إلى نوعين:

-بنوك إسلامية عادية: تتعامل مع الأفراد تنشأ خصيصا من أجل تقديم خدماتها لهم سواء كانوا طبيعيين أو معنويين، سواء على مستوى العمليات المصرفية الكبرى أو العادية أو المحدودة.

-بنوك إسلامية غير عادية: تقدم خدماتها للدول والبنوك الإسلامية العادية، وهي لا تتعامل مع الأفراد، يقدم خدماته من أجل تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى الدول الإسلامية، كما يقدم خدماته للبنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تواجهها أثناء ممارسة أعمالها.

5.- وفقا لحجم النشاط: وتقسم حسب هذا المعيار إلى ثلاث أنواع كما يلي:

-بنوك إسلامية صغيرة الحجم: وهي البنوك التي يكون نشاطها محدودا نوعا ما ويقتصر هذا النشاط على الجانب المحلي والمعاملات المصرفية التي يحتاجها السوق المحلي، وتأخذ طابعا يشبه الطابع الأسري أو العائلي، نظرا لكون عملاء هذا النوع من البنك محدود وقليلا، وتقوم بتقديم التمويل قصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات وتنقل فائض هذه مواردها إلى بنوك إسلامية كبيرة والتي تتولى استثماره وتوظيفه في المشروعات الكبيرة التي تتوافر لدى البنك الإسلامي.

-بنوك إسلامية متوسطة الحجم: وهي البنوك ذات الطابع القومي تنتشر فروها على مستوى الدولة، وتكون أكبر حجما في النشاط وأكبر من حيث عدد العملاء، وأكثر اتساعا من حيث المجال الجغرافي، وأكثر خدمات من حيث التنوع إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

-بنوك إسلامية كبيرة الحجم: ويطلق عليها البعض بنوك الدرجة الأولى وتكون ذات حجم يؤثر على السوق النقدي والمصرفي المحلي والدولي، وذات إمكانيات تؤهلها لتوجيه هذا السوق، وتمتلك هذه البنوك فروعا في أسواق النقد الدولية.

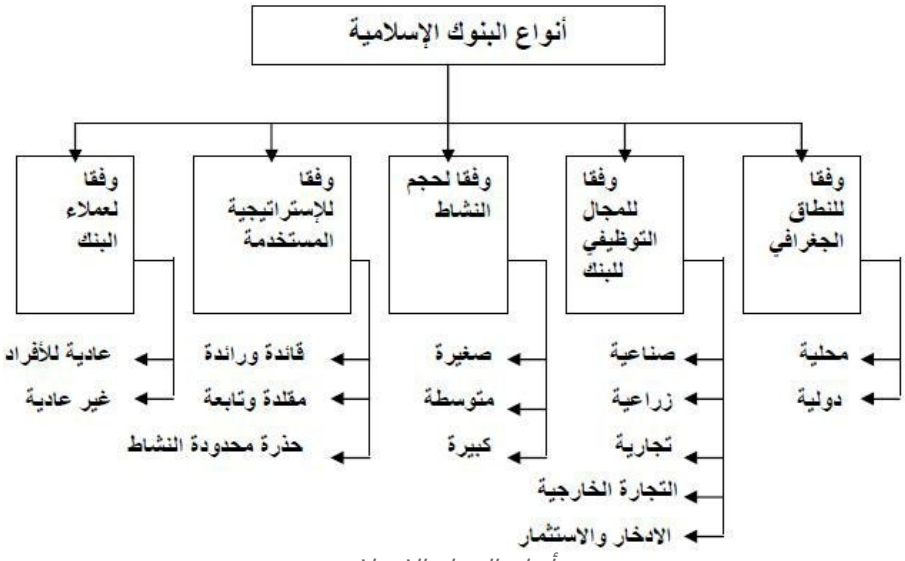

أنواع البنوك الإسلامية

٧ التقييم الذاتي

تمرين 19
تمرين 19
تمرين 20
تمرين 20

آ. تمرين

[21 ص 4 حل رقم]

تزاول البنوك الإسلامية عملها في وفق مبادئ:

- ○ الاقتصاد الاشتراكي
- ○ الاقتصاد الرأسمالي.
- ○ 3. الاقتصاد الإسلامي.

ب. تمرين

[22 ص 5 حل رقم]

تنقسم البنوك الإسلامية من حيث النشاط:

- ☐ 1. بنوك إسلامية صغيرة
- ☐ بنوك إسلامية محلية
- ☐ 1. بنوك إسلامية متوسطة
- ☐ بنوك إسلامية قائدة ورائدة
- ☐ بنوك إسلامية كبيرة

پ. تمرين

[22 ص 6 حل رقم]

ظهرت البنوك الإسلامية لأول مرة :

- عام 1940
- عام 1971
- عام 1975

ت. تمرين

[22 ص 7 حل رقم]

من سمات البنوك الإسلامية:

- الالتزام بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.
- إلغاء الفوائد الربوية.
- الاستثمار باتباع أسلوب المشاركة.
- كل مما سبق.

حل التمارين

< 1 (ص 11)

البنك هو منشأة هدفها الرئيسي قبول الودائع ومنح القروض والقيام ببعض الخدمات الأخرى وتتمثل أشكالها فيما يلي :1-بنوك مركزية 2- بنوك تجارية 3- بنوك زراعية 4-بنوك صناعية 6- بنوك عقارية 7- بنوك إسلامية

< 2 (ص 11)

الصيرفة التقليدية: هي توظيف المدخرات العامة وتوجيهها نحو استثمارات مبنية على الإقراض والاقتراض، للمساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة للمجتمعات، الصيرفة الإسلامية: هي توظيف المدخرات العامة وتوجيهها نحو استثمارات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، للمساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة للمجتمعات، ذلك أنه بالإضافة إلى دورها الاقتصادي، تتحمل المصارف الإسلامية أيضًا مسؤولية تعزيز الشراكة الاجتماعية.

< 3 (ص 11)

تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء

< 4 (ص 19)

○	الاقتصاد الاشتراكي
○	الاقتصاد الرأسمالي.
◉	3. الاقتصاد الإسلامي.

< 5 (ص 19)

☑	1. بنوك إسلامية صغيرة
☐	بنوك إسلامية محلية
☑	1. بنوك إسلامية متوسطة
☐	بنوك إسلامية قائدة ورائدة
☑	بنوك إسلامية كبيرة

> 6 (ص 20)

◉	عام 1940
○	عام 1971
○	عام 1975

> 7 (ص 20)

○	الالتزام بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.
○	إلغاء الفوائد الربوية.
○	الاستثمار باتباع أسلوب المشاركة.
◉	كل مما سبق.

قائمة المراجع

[1] إدريس بن عمر المانع، الاستثمار وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر،2021.

[2] حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية (أداءها المالي وأثرها في سوق الأوراق المالية)، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2018.

[3] الطاهر قانة، المصارف الإسلامية ودورها في رفع الكفاءة الإنتاجية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.

[4] عصام مهدي عابدين، أحمد عبد العزيز الكشوافي، حوكمة الشركات والبنوك: في مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة، دار محمود للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2022.

[5] قادري محمد الطاهر، جعيد البشير، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014.

[6] محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها- مبادئها- تطبيقاتها المصرفية، دار المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، 2008.

[7] الطاهر قانة، مرجع سابق.

[8] مدحت كاظم القريشي، ميسون عبد الغني عبد الكريم، المصارف الإسلامية في موجهة تحديات الأزمة المالية العالمية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة العاشرة، العدد 32، 2012.

[9] محمد صلاح الكردي، صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تنمية التجارة الخارجية، دار التعليم الجامعي الإسكندرية، مصر، 2023.